Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المنطقي ، لضم شتاتها ، وتعميق مسارها ، ونظرة يسيرة الى مناهج كليات أصول الدين ـ قديما وحديثا ـ تستطيع أن تحكم على الصلة الوثيقة بين أصول الدين والفلسفة والمنطق ، وأذكر من قريب أن كلية أصول الدين في جامعة الأزهر ، كان أغلب أساتذتها يقولون : انها كلية الفلسفة الاسلامية ، والذين يدرسون أصول الدين في غير جامعة الأزهر ، هم ممن تخصصوا في الفلسفة والمنطق ، وأقرب مثال ، الأستاذ الدكتور محمد البهي ، الذي يدرس الفلسفة الاسلامية في جامعة القاهرة .

ثانيا : يؤيد رأينا أن السبكي ، قد نعى على المدرسة الشرقية غموضها ، وتعقيدها ، واحتفل بالطبع والذوق في فهم البلاغة عند المصريين ، فلا أظن أن السبكي قد وقف على قصور غيره ، من غير أن يتلافاه في نفسه ، وربما يكون هذا ظناً ، ولكن نظرة في أسلوب كتابه ، تؤيد ما نقول .

ثالثا : أما أن نأخذ السبكي بالتهمة لمجرد وجوده في القرن الثامن الهجري أو لضم كتابه مع شروح التلخيص ، وتلك الشروح قد حكمت أصحابها النظرة الفلسفية والمنطقية ، فهذا أمر يحتاج الى روية وتثبت ، لأن ماينطوي على أهل عصر ، من تخلف أو غموض ، أو شيوع لأمر بينهم ، لايستقيم على جميع أبناء العصر ، بل فيهم من يخالف هذا الحكم ، وهذا ما سماه العلماء بوجود العبقري ، الذي يمتاز على اقرانه ، في فن من الفنون وان كانت تجمعهم فترة زمانية واحدة ، ويضاف الى ذلك أن الأستاذ أمين الخولي ، قد حكم لهذا الكتاب ـ عروس الأفراح ـ دون غيره من شروح التلخيص ، وأهاب به ان يكون درسا للبلاغة العربية ، في تاريخنا البلاغي المعاصر ، وما أظن هذا التقدير من الأستاذ الخولي لغموضه ، واستغلاق مظانه .

رابعا : من تاريخ البيت السبكي يتبدى لنا أن بهاء الدين السبكي ، قد